

الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة  
البشرية/الإيدز

# مداخل إلى التكامل

## دراسة حالة من هايتي

توفير المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس  
نقص المناعة البشرية:  
نقطة وصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة



## إخلاء المسؤولية

الحقوق كافة محفوظة. يرحب الناشرون بطلبات ترجمة المادة الواردة في هذه الوثيقة أو تهيئتها أو إعادة إنتاجها وذلك بغرض إعلام مقدمي الرعاية الصحية والمستفيدين منهم والجمهور بمحتواها، بالإضافة إلى تحسين مستوى الصحة الجنسية والإنجابية والرعاية المقدمة إلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. يرجى إرسال الاستعلامات على العنوان التالي:

WHO Press, World Health Organization, 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland  
(فاكس: +41 22 791 4806؛ البريد الإلكتروني: permissions@who.int)

UNFPA, 220 العنوان، أو العنوان UNFPA, 220 East 42nd Street, New York, NY 10017, USA  
(هاتف: +1 212 297 5000؛ البريد الإلكتروني: info@unfpa.org)

UNAIDS, 20 العنوان، أو العنوان UNAIDS, 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland  
(هاتف: +41 22 791 3666؛ البريد الإلكتروني: unids@unids.org)

IPPF, 4 العنوان، أو العنوان IPPF, 4 Newhams Row, London, SE1 3UZ, United Kingdom  
(فاكس: +44 207 939 8300؛ البريد الإلكتروني: HIVinfo@ippf.org).

لا يجوز وضع شعار منظمة الصحة العالمية (WHO) أو صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) أو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (UNAIDS) أو الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) إلا على النسخ المعتمدة فقط من النصوص المترجمة والترجمات المُعدّلة والنسخ المطبوعة من هذه الوثيقة.

يجوز القيام بعمليات الترجمة والترجمات المُعدّلة وإعادة الطبع دون الحصول على تفويض طالما لا يتم استخدامها في الأغراض التجارية أو الترويجية، وطالما لا تحمل شعار المنظمات الناشئة، وطالما يتم الإقرار بالمصدر الأصلي مع ذكر مصدر الاستشهاد بالطريقة المقترحة لاحقاً. لا تتحمل المنظمات الناشئة المسؤولية عن أي ترجمات أو ترجمات مُعدّلة أو نسخ معاد طبعها من قبل الآخرين. يطالب الناشر بالحصول على نسخ مطبوعة ونسخ إلكترونية للترجمات والترجمات المُعدّلة والنسخ المعاد طبعها من هذه النشرة كافة.

لا ينطوي التنويه بشركات معينة أو منتجات خاصة ببعض جهات التصنيع بعينها على مصادقة المنظمات الناشئة أو توصيتها بها مقارنة بالشركات أو المنتجات الأخرى ذات الطبيعة المتشابهة والتي لم يتم التنويه بها. باستثناء الأخطاء والحذف، ينبغي تمييز المنتجات الخاضعة للملكية الخاصة بأحرف استهلاكية كبيرة.

قام الناشرون باتخاذ الاحتياطات المعقولة كافة للتحقق من صحة المعلومات الواردة في هذه النشرة. ومع ذلك، يتم توزيع المادة المنشورة دون أي ضمانات من أي نوع، سواء كانت صريحة أو ضمنية. وتقع على عاتق القارئ مسؤولية تفسير تلك المادة وبالتالي استخدامها. لا تتحمل أي من منظمة الصحة العالمية أو صندوق الأمم المتحدة للسكان أو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة المسؤولية القانونية عن الأضرار الناشئة عن استخدام هذه النشرة.

لا تمثل هذه النشرة بالضرورة قرارات منظمة الصحة العالمية أو صندوق الأمم المتحدة للسكان أو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة أو السياسات المعلنة لها.

## طريقة الاستشهاد المقترحة للترجمات أو الترجمات المُعدّلة غير الرسمية من هذه الأداة

الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مداخل إلى التكامل:

دراسة حالة من هايتي، تم الإعداد والنشر بواسطة منظمة الصحة العالمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، ٢٠٠٩.

ترجم من قبل شركة ميريل برنك (Merrill Brink) نيابة عن الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) وتمت المراجعة من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA).

٢

الشكر والتقدير

٢

الاختصارات

## الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٣

الالتزامات العالمية بتقوية الترابطات

٤

تحديد التحديات ومواجهتها

٤

الأدوات لتحقيق ذلك

٥

تحويل النظرية إلى واقع

### دراسة حالة من هاييتي

٦

تطور توفير الخدمة: تلبية حاجات المجتمعات المهمشة

٩

تقديم الخدمات كافة تحت سقف واحد: الأسباب التي تدعو إلى التكامل

١٠

إجراء الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية: مدخل إلى الخدمات الأخرى

١٠

العازل الطبي: تشجيع الاستخدام الصحيح والمستمر

١١

الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي: التقويم والفحص

١١

تكامل خدمات تنظيم الأسرة: حاجة ملحة

١٢

تنظيم الأسرة بالنسبة إلى الأفراد الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية: قضايا متعلقة بالحقوق الإنجابية

١٣

خدمات متعلقة بصحة الأم: قضايا ذات صلة بالإنجاب

١٥

المتعافيات من تجربة العنف الجنسي: خدمات الأخصائيين المهرة

١٦

خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المقدمة إلى الشباب:

١٦

بناء الثقة

١٦

مقاييس النجاح: الأثر على طلب الخدمات

١٧

تقديم الخدمات المتكاملة تحت سقف واحد: النتائج والدروس المستفادة

١٩

بعض التوصيات لوضعي البرامج الصحية ومقدمي الخدمة: القابلية للزيادة

٢٠

جهة الاتصال للحصول على مزيد من المعلومات

٢٠

الهوامش

## الشكر والتقدير

تعتبر دراسة الحالة هذه جزءاً من سلسلة نشرات مشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة حول قضية تدعيم الترابطات بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتستند تلك الوثيقة إلى خبرات الدولة المحلية وهي نتاج للجهود المشتركة بين الخبراء الوطنيين ومجموعة من المتخصصين في الصحة العامة في صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية. وتوجه المنظمات الناشئة الشكر إلى الشركاء كافة الذين أسهموا بخبراتهم في مراجعة العديد من المسودات بالإضافة إلى النصائح القيمة التي أبدوها في المراحل كافة.

ونود تقديم شكر خاص للسادة التالية أسماؤهم والذين قاموا بتوفير المدخلات والدعم التقنيين لإصدار هذه النشرة:

المؤلف الرئيسي: سوزان أرمسترونج.

المشاركون الرئيسيون: بيتر ويس (منظمة الصحة العالمية)، لين كولنيز (صندوق الأمم المتحدة للسكان)، كيفين أوزبورن (الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة)

المراجعون: من مركز GHESKIO: ماري ديشامب، جين ويليام بيب. من منظمة الصحة العالمية: كارولين فونك، مانجولا لوستي-ناراسيمان، رودولف ماجلوار، مايكل مبيزفو، جوس بيرينز، باتريشيو روخاس، بول فان لوك. من صندوق الأمم المتحدة للسكان: رامز الأكباروف، هداية بلحاج، إيف بيرجيفين، كريستينا بيرنج، ميشيل برن، راكيل تشايلد، هيرناندو كلافيجو، جوس فيراريس، جوسيان خوري، ستيف كراوس، مونيك راکوتومالالا، هارولد روبينسون، ألكسي سينزوك، ماريا أنطونيا أوربينا، سيلفيا وونج. من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية: أنديا تشاتيرجي، بربرا دي زالدونو، إيما فولنز، ماهش مهالينجام. من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة: أندي جويز، جوناثان هوبكينز، ألي تروسيرو.

## الاختصارات

AIDS	متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)
AZT	أزيدوثيميدين – كما يُعرف بمادة زيدوفودين® أو ريتروفير®
GHESKIO	Groupe Haïtien d'Étude du Sarcome de Kaposi et des Infections Opportunistes
HIV	فيروس نقص المناعة البشرية
IPPF	الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة
PAHO	منظمة الصحة للبلدان الأمريكية
PEP	العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس
PEPFAR	خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز
PLHIV	المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية
PMTCT	منع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل
STI	الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي
UNAIDS	برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNGASS	دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
VCT	توفير المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية
WHO	منظمة الصحة العالمية

# الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

## الالتزامات العالمية بتقوية الترابطات

الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز<sup>iii</sup> كما تم في أحدث جلسة تشاور متعلقة بمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في جوهانسبرج في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، والتي أدت إلى صدور ما أطلق عليه البيان التوافقي: *Achieving Universal Access to Comprehensive Prevention of Mother-to-Child Transmission Services* (تحقيق إتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات المتعلقة بالمنع الكامل لانتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل).<sup>iv</sup>

وقد تم إدراج الربط بين الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الجنسية والإنجابية - باعتبار ذلك أحد الإجراءات الأساسية في سياسة منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - في ورقة الموقف الخاصة بسياسة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية حول تكثيف إجراءات منع انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، والتي صدرت في عام ٢٠٠٥.

### إطار عمل لإتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات

بلغت الالتزامات سائلة الذكر ذروتها في الإعلان السياسي في شأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي نتج من استعراض دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (UNGASS) لعام ٢٠٠٦، والذي شدد أيضًا على أهمية الربط بين الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الجنسية والإنجابية.<sup>v</sup> وبعد التزام أعضاء مجموعة الدول الثماني الكبرى<sup>١</sup> ومن ثم رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة العالمي في الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥، قامت سكرتارية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية وشركائه بتعريف مفهوم وإطار عمل لإتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات المتعلقة بمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعلاج والرعاية بحلول عام ٢٠١٠.<sup>vi</sup> وقد أكدت الجهود المبذولة لإتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات على أهمية عمليات الربط القوي بين الصحة الجنسية والإنجابية من جهة والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من جهة أخرى.

### حجر الأساس

لرفع درجة الوعي بالحاجة الملحة لنشر المعرفة بالترابطات بين الصحة الجنسية والإنجابية من جهة والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من جهة أخرى، عقد كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، بالتعاون مع المنظمة الدولية لرعاية الأسرة، اجتماعًا استشاريًا رفيع المستوى في يونيو/حزيران من عام ٢٠٠٤ ضم وزراء حكوميين وبرلمانيين من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى سفراء وقادة الأمم المتحدة ووكالات متعددة الأطراف ومؤسسات مانحة وغير حكومية، جنبًا إلى جنب مع الشباب والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وقد أسفر الاجتماع عما أطلق عليه *The New York Call to Commitment: Linking HIV/AIDS and Sexual and Reproductive Health* (دعوة نيويورك إلى الالتزام: الربط بين الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الجنسية والإنجابية)<sup>١</sup>، والتي تمثل تحديًا أمام الجمعيات المهتمة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لاختبار قدرتها على رفع مستوى التعاون فيما بينها.

وقد ألقى اجتماع عقد في وقت سابق بمبادرة من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، في جليون، سويسرا (مايو/أيار ٢٠٠٤)، نظرة أكثر قربًا في ما يتعلق بدور تنظيم الأسرة في خفض معدل العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء والأطفال. وقد أسفر هذا المؤتمر عما أطلق عليه *The Glion Call to Action on Family Planning and HIV/AIDS in Women and Children* (دعوة جليون إلى العمل من أجل تنظيم الأسرة ومحاربة العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين النساء والأطفال).<sup>ii</sup>

وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٥، عقد اجتماع بين شركاء عالميين لمناقشة التقدم في تنفيذ مقاربة شاملة لمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وقد شددت أيضًا المشاورات على أهمية الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتمخض عنها ما أطلق عليه: *Call to Action: Towards an HIV-free and AIDS-free Generation* (دعوة إلى العمل: نحو جيل خال من

ينتقل معظم حالات العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال الاتصال الجنسي أو يكون مرتبطًا بعمليات الحمل والولادة والإرضاع الطبيعي وجميعها يمثل عناصر أساسية في عملية الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. بالإضافة إلى ذلك، يتشابه معظم المشكلات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في جذور مع الظروف المسببة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثل الفقر وعدم المساواة بين الجنسين بالإضافة إلى الوصمة الاجتماعية والتمييز وتهميش الفئات المعرضة للمخاطر. ورغم كل ما تقدم، لا تزال الخدمات في مجال الرعاية الجنسية والإنجابية وحالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تقدم في شكل برامج منفصلة ورأسية.

<sup>١</sup> مؤتمرات القمة لمجموعة الدول الثماني الكبرى: بدأ قادة الدول أو الحكومات للدول الصناعية والديمقراطية الكبرى في العالم في الاجتماع بشكل سنوي منذ عام ١٩٧٥، وذلك لبحث القضايا الاقتصادية والسياسية الكبرى التي تواجه مجتمعاتهم المحلية والمجتمع الدولي ككل. وتتكون مجموعة الدول الثماني الكبرى من فرنسا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا واليابان وإيطاليا وكندا والاتحاد الروسي.

## تحديد التحديات ومواجهتها

- تهيئة نوعية الخدمات التي تعمل على جذب الرجال وصغار السن الذين اعتادوا على النظر إلى الصحة الجنسية والإنجابية وبخاصة تنظيم الأسرة كشأن من "شؤون المرأة"
- الوصول إلى الفئات الأكثر عرضة للمخاطر والتي يضعف احتمال سعيها للحصول على تلك الخدمات، مثل الشباب
- تقديم التدريب الخاص والدعم المستمر اللازم لفريق العمل لمواجهة الاحتياجات المعقدة للصحة الجنسية والإنجابية
- للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بفعالية
- حث المانحين على التحرك من ميدان الخدمات المتوازية إلى ميدان الخدمات المتكاملة وتعزيز دعم السياسات والخدمات المتكاملة.

- ينطوي الربط بين السياسات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية من جهة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من جهة أخرى على العديد من التحديات التي تواجه من يعملون في الخطوط الأمامية في مجال التخطيط للرعاية الصحية وتقديمها. ويتضمن ذلك ما يلي:<sup>x</sup>
- ضمان أن عملية التكامل لن تتفعل كاهل الخدمات الموجودة بالفعل بحيث يؤثر ذلك سلباً على جودة الخدمة، وذلك بالعمل على ضمان أن عملية التكامل ستحسن بالفعل من درجة توفير الخدمة
- إدارة حجم العمل المتزايد على فريق العمل الذي سيتولى تلك المسؤوليات الجديدة
- وضع زيادة التكلفة، في بادئ الأمر، في الاعتبار عند إعداد الخدمات المتكاملة وتدريب الفريق
- مكافحة الوصمة الاجتماعية والتمييز من قِبَل مقدمي الرعاية الصحية وتجاههم، وهو ما قد يضعف من فعالية الخدمات المتكاملة بغض النظر عن فعاليتها في النواحي الأخرى

- تتضمن الفوائد المحتملة للربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ما يلي:
- تحسين درجة إتاحة الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية
- زيادة الحصول على هذه الخدمات
- تقديم الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في شكل أمثل، حيث تتم مواءمة الخدمات لتلقي احتياجات النساء والرجال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية
- التقليل من الآثار الاجتماعية المتعلقة بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مثل الوصمة الاجتماعية والتمييز
- تغطية أفضل للفئات الاجتماعية المهمشة والمحرومة من الخدمات، بما في ذلك من يعملون في الدعارة، ومن يتعاطى المخدرات بالحقن والرجال المثليين
- تقديم دعم أكبر للحماية المزدوجة ضد حالات الحمل غير المرغوب فيه والأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية
- تحسين جودة الرعاية
- تحسين فعالية البرنامج وكفاءته<sup>viii</sup>

## الأدوات لتحقيق ذلك

- الجنسية والإنجابية – خطوات إرشادية لوضعي البرامج وكذلك المديرين ومقدمي الخدمة<sup>xv</sup>
- الوفاء بالاحتياجات الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية<sup>xvi</sup>
- Gateways to Integration (مداخل إلى التكامل) – سلسلة من دراسات الحالات على مستوى الخبرات المحلية للدول حول الربط بين الخدمات وتكاملها<sup>xvii</sup>
- الخيارات الإنجابية وتنظيم الأسرة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية – أداة لتقديم المشورة<sup>xviii</sup>
- وسيلة تقويم سريع للترابطات بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية: دليل عام<sup>xix</sup>

- يوفر عدد من الأدوات، التي قام بإعدادها كل من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومنظمة الصحة العالمية، التوجيه حول ربط الصحة الجنسية والإنجابية بالخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتضمن تلك الأدوات ما يلي:
- الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز – إطار عمل للترابطات ذات الأولوية<sup>xii</sup>
- الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز – كشف مزود بشروح<sup>xiii</sup>
- الصحة الجنسية والإنجابية للسيدات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - إرشادات حول الرعاية والعلاج والدعم المقدم إلى السيدات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأطفالهن في المؤسسات ذات الموارد المحدودة<sup>xiv</sup>
- دمج خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في مؤسسات الصحة

- من الأهداف الأخرى للربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الإسراع بالتقدم نحو تحقيق الأهداف المتفق عليها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية<sup>ix</sup> والأهداف الإنمائية للألفية<sup>x</sup> وبخاصة تلك الأهداف التي تعمل على الحد من الفقر، تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، تطوير صحة الأم، القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية.

## تحويل النظرية إلى واقع

تحتاج عملية الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى العمل في كلا الاتجاهين: يعني ذلك أن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية التقليدية تحتاج إلى أن تتضمن عمليات التدخل العلاجي المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويعني كذلك أن البرامج التي تم إعدادها لمعالجة الانتشار الوبائي لفيروس الإيدز في حاجة إلى أن تتضمن خدمات أكثر عمومية للصحة الجنسية والإنجابية. وعلى الرغم من أن هناك إجماعًا كبيرًا بأن تدعيم الترابطات يعود بالفائدة على المستفيدين، إلا أنه لم يتم نشر سوى دليل محدود في شأن الفوائد الحقيقية للنظم الصحية والجدوى من ورائها وتكالفها والتضمينات المتعلقة بها.

تقدم هذه النشرة سلسلة من سلاسل تجارب الدول، في ضوء خلفيات مختلفة من الصحة العامة والخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمغمورة في بيئات قانونية وبيئات خاصة بالرعاية الصحية تتسم بأنها مختلفة جذريًا وباستخدام نقاط وصول مختلفة وذلك أثناء السعي نحو تدعيم الترابطات بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

### وضع قواعد عامة:

وضع قواعد عامة في شأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يعني قيام القطاعات والمنظمات كافة بتقرير ما يلي: كيف تتسبب قطاعاتهم أو العمليات الخاصة بها في نشر فيروس نقص المناعة البشرية أو كيف تسهم في ذلك، وكيف يؤثر الانتشار الوبائي على أهدافهم وغاياتهم وبرامجهم، وفي أي شيء تكمن الميزة النسبية للقطاع/المنظمة حيث يمكنهم الاستجابة – للحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والتخفيف من تأثير الانتشار الوبائي ومن ثم اتخاذ الإجراءات حيال ذلك.

### الترابطات:

أي أوجه الترابطات بين الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ما يتعلق بالسياسات والخدمات والبرامج والدعوة.

### التكامل:

يشير إلى الأنواع المختلفة من الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو برامج العمليات المتعلقة بذلك المجال والتي يمكن ربطها معًا لضمان الحصول على نتائج جماعية. وقد يتضمن ذلك إحالة من خدمة إلى أخرى. ويرتكز ذلك على الحاجة إلى تقديم خدمات شاملة.

تم اختيار دراسات الحالة المبيّنة في هذه السلسلة لتوضيح هذا التدفق ثنائي الاتجاه ولكي تعكس تنوع نماذج التكامل. بينما تركز دراسات الحالة هذه في المقام الأول على مكونات اتصال الخدمة، فإن القضايا المتعلقة بالهيكل/الأنظمة والسياسات تعتبر أيضًا من المقومات المهمة لجدول أعمال الترابطات. وليس المقصود من دراسات الحالة أن تكون دراسة نقدية مفصلة للبرامج أو أن تمثل "أفضل الممارسات"، بل المقصود منها تقديم نظرة عامة مختصرة توضح سبب اتخاذ قرار التكامل ومن الذي قام باتخاذ الإجراءات التي كانت ضرورية لتنفيذه. كما أن الهدف منها هو مشاركة بعض الخبرات والدروس المستفادة التي قد تفيد الآخرين الذين يرغبون في دراسة الإجراءات اللازمة لتدعيم التكامل بين خدمتي الرعاية الصحية هاتين. فهي خبرات حقيقية مكتسبة من المجال، ذات إنجازات على جانب من الأهمية لكنها تحتوي أيضًا على قيود ونقاط ضعف حقيقية. وتكمن إحدى نقاط الضعف هذه في قائمة المصطلحات المستخدمة حاليًا. فلا يوجد تعريف عالمي مقبول في الوقت الحالي لمصطلحات مثل "الترابطات" و"وضع قواعد عامة" و"التكامل" في سياق الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية. وتستخدم أحيانًا المصطلحات في دراسات الحالة هذه بواسطة منظمات مختلفة في العديد من السياقات بطرق مختلفة. وفي حين أننا نقترح التعريفات التالية، يتعين ملاحظة أن الشركاء المنفذين المختلفين لم يستخدموها باستمرار:

# دراسة حالة من هايتي

## نظرة سريعة إلى مجموعة من الإحصاءات الحيوية

العدد التقديري للسكان (٢٠٠٥) ٨,٥٢٨,٠٠٠

عدد السكان البالغين من عمر ١٥ إلى ٤٩ عامًا (٢٠٠٥) ٤,٣٥٨,٠٠٠

توقع الحياة عند الولادة:

الرجال ٥٣ عامًا

النساء ٥٦ عامًا

معدل الولادات الخام (٢٠٠٥) ٢٩.٨ لكل ١٠٠٠ من السكان

معدل الخصوبة الكلية (٢٠٠٤) ٣.٩

معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين البالغين

من عمر ١٥ إلى ٤٩ عامًا (٢٠٠٥) ٣.٨٪ (٢.٢-٥.٤٪)

العدد التقديري للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٥) ١٩٠,٠٠٠

العدد التقديري للبالغين من عمر ١٥ عامًا فما فوق

المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٥) ١٨٠,٠٠٠

العدد التقديري للنساء من عمر ١٥ عامًا فما فوق

المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٥) ٩٦,٠٠٠

الوفيات بسبب الإيدز (٢٠٠٥) ١٦,٠٠٠

العدد التقديري للبالغين المحتاجين إلى العلاج بمضادات الفيروسات

الرجعية (٢٠٠٥) ٣٢,٠٠٠

العدد التقديري للأشخاص الذين يتلقون العلاج بمضادات الفيروسات

الرجعية (٢٠٠٥) ٧,٠٠٠

معدل انتشار استخدام موانع الحمل (٢٠٠٠) ٢٨.١٪

عمليات الولادة التي أجريت على يد طاقم صحي مدرب (٢٠٠٠) ٢٤٪

المصادر: هايتي: Epidemiological Fact Sheets on HIV/AIDS and Sexually Transmitted Infections (صفح وقائع الأوبئة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي). برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، اليونيسيف، منظمة الصحة العالمية، تحديث ٢٠٠٦. متوفر على الموقع [www.who.int](http://www.who.int) و [www.unaids.org/en/](http://www.unaids.org/en/) CountryResponses/ Countries/haiti.asp: UNAIDS Haiti Country Situation Analysis, June 2007 هايتي الصادر عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، يونيو/حزيران ٢٠٠٧<sup>xx</sup> (يرجى مراجعة موقع الويب الخاص ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للحصول على أحدث البيانات المتوافرة منذ نهاية يوليو/تموز ٢٠٠٨).

## تطور

### توفير الخدمة:

### تلبية حاجات المجتمعات

### المهمشة

يوجد في هايتي واحدة من أقدم الحالات الوبائية لانتشار فيروس الإيدز كما أن فيها أكثر المعدلات ارتفاعاً لعدوى فيروس نقص المناعة البشرية في العالم خارج نطاق البلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. في بداية ثمانينيات القرن الماضي، تعرض أفراد من هايتي بالأعداد للشعور بالوصمة الاجتماعية والتمييز إثر صدور تقارير تفيد بأن موظفي الهجرة كانوا يرتدون ملابس واقية كاملة عند مقابلتهم لبعض الأفراد في المطارات الدولية، كما قام الزملاء والأصدقاء على السواء بتجنب هؤلاء الأفراد، بالإضافة إلى طرد الأطفال الذين يعاني أبائهم من فيروس نقص المناعة البشرية من المدرسة.

في مايو/أيار من عام ١٩٨٢، أسست مجموعة من الأطباء الذين كانوا على دراية بفيروس الإيدز من خلال الأمراض غير المعتادة التي رأوها في الحالات المرضية التي صادفتهم، منظمة Gheskio أساساً كمعهد للأبحاث بدعم من وزارة الصحة (وGheskio هي اختصار للاسم Groupe Haïtien d'Étude du Sarcome de Kaposi et des – Infections Opportunistes المجموعة الهايتية المعنية بدراسة ساركومة كابوسي والعدوى الانتهازية)

## دمج خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تقديم مركز GHESKIO لخدمات إضافية:

• ١٩٨٥

توفير المشورة والاختبارات الطوعية  
الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية  
وعلاج العدوى الانتهازية

• ١٩٨٨

توزيع العازل الطبي لمنع الأمراض المعدية  
التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي بما  
في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية

• ١٩٨٩

تشخيص مرض السل وعلاجه

• ١٩٩١

تشخيص الأمراض المعدية التي تنتقل من  
خلال الاتصال الجنسي وعلاجها

• ١٩٩٣

تنظيم الأسرة

• ١٩٩٩

برنامج العلاج بمضادات الفيروسات  
الرجعية وصحة الأم، بما في ذلك منع انتقال  
العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من  
الأم إلى الطفل

• ٢٠٠٠

برنامج الشباب والرعاية المقدمة إلى  
المتعافيات من تجربة العنف الجنسي

في عام ١٩٨٥، وهو العام الذي تم فيه بدء تقديم  
خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة  
بفيروس نقص المناعة البشرية، جاء نحو ١٠٠  
مستفيد لإجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية،  
وكانت قد تمت إحالة معظمهم من قِبل المستشفيات.

وفي عام ٢٠٠٤، حضر ٢٣٣١٣ مستفيداً إلى  
مستوصف المشورة والاختبارات الطوعية، وقد  
حضر معظمهم من تلقاء أنفسهم ولم يتم إحالتهم  
بواسطة النظام الصحي. وفي المتوسط، جاء ٧٠٪  
من المستفيدين من تلقاء أنفسهم وقامت المؤسسات  
العامة بحالة ٢٠٪ منهم. والآن، يستعين نحو  
١٠٠٠٠٠ مستفيد كل عام بمركز GHESKIO لما

يقدمه من مجموعة كاملة من الخدمات، بالرغم من  
أن ٩٠٪ من المستفيدين يزورون المركز للحصول  
على المشورة والاختبارات الطوعية لفيروس نقص  
المناعة البشرية كهدف أساسي. ومن بين الأفراد  
الجدد البالغ عددهم ٢٤٠٠٠ الذين يزورون المركز  
سنوياً، هناك ٦٠٪ من النساء، ٩٠٪ منهم في عمر  
الإنجاب، ١٦٪ مصابون بفيروس نقص المناعة  
البشرية، ١٠٪ يعانون من مرض الزهري.

إضافة إلى ذلك، ٨٠٠٠ منهم مرافقون أو شباب  
تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا. كما يقدم  
المركز خدمات ودعم إلى النساء المُغتصبات.

يعمل مركز GHESKIO في ظل ظروف شديدة  
القسوة، نظرًا لما تتميز به الدولة من فقر وعدم  
استقرار سياسي.

في عام ١٩٨٥، بدأت منظمة GHESKIO في  
توفير خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة  
بفيروس نقص المناعة البشرية وعلاج العدوى  
الانتهازية في Cite de Dieu وهي إحدى أفقر  
الضواحي التابعة لمدينة Port au Prince حيث  
تنتشر المشكلات الصحية، مثل فيروس نقص المناعة  
البشرية/الإيدز على نطاق واسع. وقامت منظمة  
GHESKIO تدريجياً بضم مجموعة كبيرة من  
الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية، بما في ذلك،  
تنظيم الأسرة وتغطية شاملة للضاحيتين المجاورتين،  
Cite Eternel والفقر، وهما Cite Soleil  
.Cite Soleil

تعد خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة  
بفيروس نقص المناعة البشرية مدخلاً إلى مجموعة  
كاملة من الخدمات العيادية الخاصة بالصحة الجنسية  
والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز،  
تلك الخدمات المقدمة على نحو متعاقب نظرًا إلى أن  
الاحتياجات أصبحت واضحة إلى جانب أن بحوث  
العمليات قد أظهرت ما الذي يمكن تحقيقه (انظر  
الشكل ١).

اليوم، يخدم مركز GHESKIO، مع ما يقرب  
من ٢٣٠ موظفًا، قطاعًا من السكان يبلغ عددهم  
نحو ١,٥ مليون في ضاحية Cite de Dieu  
والضاحيتين المجاورين Cite Eternel و  
Soleil. وتتضمن تلك الخدمات كلاً من المشورة  
والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص  
المناعة البشرية وعلاج الأمراض المعدية التي تنتقل  
من خلال الاتصال الجنسي والسل وأمراض الإسهال  
والمalaria والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.  
وتتوافر هذه الخدمات للكبار والأطفال والشباب على  
حد سواء.

الشكل ١: توفير المشورة والاختبارات الطوعية: مدخل إلى مجموعة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

**التسجيل في خدمة المشورة والاختبارات الطوعية لفيروس نقص المناعة البشرية:**

- ١٩٨٥: ١٠٠ من المستفيدين، معظمهم محالون من المستشفيات
- ٢٠٠٤: ٢٣٣١٣ مستفيدا، ٦٦٪ منهم جاءوا من تلقاء أنفسهم

**خدمة مشورة ما قبل إجراء الاختبارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- استبيان لتقويم ما يلي:
- مدى المعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- السلوك
- الحالة الصحية

**إجراء الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- إضافة إلى ذلك، يتم الفحص للتأكد من وجود أو عدم وجود:
- مرض الزهري
- السل، إذا استمر السعال لأكثر من ثلاثة أسابيع

**العودة خلال أسبوعين للحصول على:**

- المشورة التي تلي الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية
- نتائج الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية

الطبيب

تنظيم الأسرة

**النساء الحوامل:**

- الحصول على النتائج في اليوم نفسه والمشورة التي تلي الاختبارات

**النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- تتم إحالتهم لمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل إلى:
- الأخصائي الاجتماعي
- الممرضة
- الطبيب
- طبيب الأطفال

**النساء الحوامل غير المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- تتم إحالتهم للحصول على الرعاية الروتينية لما قبل الولادة

**المتعاملون الآخرون المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- تتم إحالتهم للحصول على:
- العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية (إذا كان مناسباً)
- الرعاية المنزلية - تثقيف مقدمي الرعاية الأسرية
- الدعم الغذائي

**المستفيدون الآخرون غير المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية:**

- معلومات حول:
- تجارب اللقاحات
- برنامج الشباب

## تقديم الخدمات كافة تحت سقف واحد: الأسباب التي تدعو إلى التكامل

من خلال وحدة بحوث العمليات والتدريب، يلعب مركز GHESKIO دورًا رئيسًا في تطوير الإرشادات وبروتوكولات العلاج والخطط الإستراتيجية لمحاربة الأمراض المستوطنة، بالإضافة إلى تدريب المسعفين والعاملين في المجال الطبي. وهو من أهم مراكز الإحالة التي توفر التدريب الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي والسل وأمراض الإسهال، وخدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويتم تحديث المناهج التدريبية سنويًا بالمساعدة التقنية المقدمة من الشركاء القوميين والدوليين. كما يقدم مركز GHESKIO خدمات خارج مقره الرئيسي من خلال شبكة من المؤسسات الصحية المنشأة بالاشتراك مع وزارة الصحة والدعم المقدم من مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز (PEPFAR) وكذا الحكومة الفرنسية.

يقوم مركز GHESKIO بدعم الأنشطة المتعلقة بالوصول إلى الجمهور لمتابعة الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بعد تلقيهم لنتائج اختبار فيروس نقص المناعة البشرية. كما تتم كذلك مراقبة غير المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمعرضين للخطر - على سبيل المثال، الأفراد المصابون بمرض الزهري أو الأمراض المعدية الأخرى التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي والأفراد الذين يعيشون مع شريك مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية - وتشجيعهم على الرجوع إلى المستوصف بانتظام لمتابعة المشورة والعلاج عند الضرورة. يتم تدريب عمال الوصول إلى الجمهور في مركز GHESKIO، ثم تتم مراقبتهم بواسطة فريق وصول يشمل على أخصائي ميداني وممرضة وأخصائي اجتماعي، في ظل الإشراف الكامل للمجلس الاستشاري للجمعية.

كما يعد بناء القدرات جزءًا أساسيًا من مهمة مركز GHESKIO. إذ يتم تشجيع الزملاء كافة على الخضوع للتدريب، مع التأكيد على التعليم المستمر. ومن الجوانب المهمة للتدريب، بالإضافة إلى توفير المعرفة الطبية عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الجنسية والإنجابية، بناء القدرات لمعالجة القضايا الخاصة بالوصمة الاجتماعية والتمييز والمهارات اللازمة للعمل المعنى بالوصول بالخدمة إلى أفراد المجتمع. وبالتالي، يشترك أيضًا المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية في الأنشطة التدريبية كما يصبحون من مقدمي المشورة لأقرانهم أو قد يأخذون على عاتقهم القيام بأدوار أخرى.

### التأثير على السياسات والممارسات

لعب مركز GHESKIO دورًا رئيسًا في التأثير على السياسات والممارسات في النظام الصحي القومي في هاييتي. ويبدو هذا جليًا، على وجه الخصوص، في الطريقة التي قام بها لتطوير نموذج الخدمات المتكاملة الذي يقدمه والذي يستهدف التعامل مع الأمراض المستوطنة والشائعة، مثل السل وفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي وأمراض الإسهال والملاريا. ولقد أدى دمج خدمات الصحة الجنسية والإنجابية في شبكة خدمات المشورة والاختبارات الطوعية - لمنع حالات الحمل غير المرغوب فيه ومنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل - إلى زيادة أعداد المتقدمين للحصول على الخدمات بشكل ملحوظ. ويتم الآن استخدام نموذج توفير الخدمة هذا في ٢٢ مركزًا صحيًا ومستشفى عام وخاص على الصعيد القومي.

كانت العوامل التالية، إلى حد ما، الدافع وراء قرار مركز GHESKIO بتقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة مع برنامجها الحالي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تقديم الخدمات كافة تحت سقف واحد:

- معظم حالات العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية في هاييتي تتم من خلال الاتصال الجنسي
- إصابة ما يقرب من ثلث الأطفال الذين يولدون لنساء يحملن فيروس نقص المناعة البشرية بالمرض نفسه، في حالة عدم التدخل، ويعد فيروس الإيدز المسؤول عن ٢٠٪ من نسبة وفيات الأطفال في هاييتي<sup>xxi</sup>
- حرمان العديد من الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الحصول على الرعاية الجنسية والإنجابية في المرافق الصحية الأخرى، بالرغم من التطور الذي حدث، وذلك نتيجة للشعور بالوصمة الاجتماعية ونقص المهارات المهنية اللازمة
- عدم توافر الوقت أو المال لدى الأفراد للانتقال من مكان إلى آخر لتلبية حاجاتهم الصحية المختلفة.

### مقاربة المهارات المتعددة

من أجل تلبية الحاجات المتعددة للمستفيدين بطريقة أكثر فعالية وشمولية، اختار مركز GHESKIO استخدام "مقاربة المهارات المتعددة" التي تعني تدريب كافة العاملين كافة في المجال الطبي ليكونوا قادرين على العمل في أي مستوصف تابع للمركز. ولا يعني هذا فقط أن العاملين في المجال الطبي يمكنهم، بل ويقومون بالفعل بذلك، الإنابة عن بعضهم البعض عند الضرورة، بل تلك المقاربة تساعد أيضًا على نحو كبير من خلال تعزيز التفاهم بين الزملاء، كما مثلت مفتاح التكامل الناجح للخدمات المقدمة في المركز.

## إجراء الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية: مدخل إلى الخدمات الأخرى

### العازل الطبي: تشجيع الاستخدام الصحيح والمستمر

يتم التشجيع على استخدام العازل الطبي في جميع مستويات مركز GHESKIO، ويمكن الحصول على العوازل الطبية الخاصة بالنساء والرجال (لكل من الكبار والمراهقين الناشطين جنسيًا) بسهولة. وتشتمل المشورة التالية للاختبارات على المعلومات والحث على استخدام العازل الطبي في شكل صحيح ومستمر. ولقد أدى التشجيع على استخدام العازل الطبي إلى زيادة معدل انتشار وسائل منع الحمل من ٦٪ إلى ٢٤٪ بين سكان المنطقة المحيطة بمركز GHESKIO. وبعد العازل الطبي، سواء بمفرده أو بالاستخدام مع وسائل منع الحمل الأخرى، من أكثر الأساليب الشائع استخدامها لتنظيم الأسرة. ويقدم المركز الخدمات والعازل الطبي مجانًا.

غالبًا ما يتم كشف نتيجة اختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية للمستفيد في جلسة إرشادية فردية مباشرة. والهدف منها هو التحكم في الضغط العصبي للمستفيدين ومساعدتهم في قبول حالتهم والرجوع إلى الخدمات، ويفضل مع شركائهم. وتجدر الإشارة إلى أن نحو ٥ إلى ١٠٪ منهم لا يأتون في غضون أسبوعين للحصول على نتيجة اختباراتهم. وإذا وافق المستفيدون على كشف حالة إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية إلى شركائهم في المعاشرة أو أعضاء أسرهم، يبدي موظفو مركز GHESKIO استعدادهم للمساعدة في الدعم أثناء عملية الكشف التي تتم من خلال المقابلة المباشرة.

تتميز جميع الخدمات الطبية لمركز GHESKIO بأنها مدعمة بالمعلومات والتعليم الهادف إلى زيادة الوعي والمعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المعدية الأخرى والتشجيع على السلوك الصحي. كما يتم تشجيع الشباب الذين يحضرون إلى المستوصف على الاشتراك في برنامج الشباب حيث تقدم لهم معلومات مكثفة للتثقيف الخاص بالصحة الجنسية والإنجابية، إضافة إلى توفير العازل الطبي المجاني.

بما أن GHESKIO يعد مركزًا متخصصًا للمشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، يعتبر اختبار فيروس نقص المناعة البشرية مدخلًا إلى الخدمات الأخرى. ويتلقى المستفيدون الذين يرفضون إجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية الرعاية اللازمة للحالة التي قادت بهم إلى المستوصف، ولكن تتم إحالتهم رسميًا بعد ذلك إلى المؤسسات الأخرى للحصول على الرعاية المستمرة، ويتم تزويدهم بمزيد من المعلومات عن ميزات إجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية. وبمجرد تسجيل المستفيدين في مركز GHESKIO وإجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية لهم، يمكنهم الاستمرار في استخدام الخدمات الأخرى عند الضرورة. وجدير بالذكر أن ٧٠٪ من المستفيدين الذين يلتزمون المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية جاءوا من تلقاء أنفسهم، أما الباقون فتمت إحالتهم من خدمات الصحة الأخرى. ويتم إجراء اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية كافة على نحو صارم وفقًا لمبدأ الموافقة المستنيرة، كما تعد دورات المشورة السابقة والتالية للاختبار دورات شاملة إلى حد كبير. وفي ما يخص النساء الحوامل والمتعافيات من تجربة الاغتصاب، فإنهن يتلقين نتائج الاختبارات والمشورة التالية لها في اليوم نفسه، بينما لا يتجاوز الوقت المخصص لتقديم نتائج اختبار فيروس نقص المناعة البشرية والمشورة التالية للاختبارات لجميع المستفيدين الآخرين الأسبوع.

## تكامل خدمات تنظيم الأسرة: حاجة ملحة

في بداية تسعينيات القرن الماضي، أصبحت الحاجة إلى توفير خدمات ميدانية لتنظيم الأسرة أمرًا ملحًا، لسببين أساسيين هما:

- طرد النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية واللاتي أحلن بواسطة مركز GHESKIO إلى مستوصفات تنظيم الأسرة نظرًا إلى الوصمة الاجتماعية والتمييز، إضافة إلى نقص الكفاءة لتلبية احتياجاتهن الخاصة.
- إظهار استخدام ملفات المشورة السابقة للاختبارات كقاعدة أن معدل انتشار وسائل منع الحمل بين الأفراد الذين سجلوا أنفسهم في مركز GHESKIO قد ازداد خلال فترة زمنية تقدر بستة أشهر. وكان يتم تقديم العازل الطبي، سواء بمفرده أو مع وسائل منع الحمل الأخرى، إلى النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية،<sup>xiii</sup> لكن الدليل أوضح أن عددًا ملحوظًا من أولئك النساء أصبحن حوامل وأن معظم حالات الحمل كانت غير مرغوب فيها.

وأصبح جليًا أن مستوصفات تنظيم الأسرة ترفض استقبال حالات الإحالة الواردة من مركز GHESKIO، خوفًا من أن تؤثر الوصمة الاجتماعية لفيروس الإيدز على نشاط أعمالها. وقد كان رفض مستوصفات تنظيم الأسرة لاستقبال النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية انتهاكًا واضحًا للحقوق الإنجابية للمرأة، التي تتضمن الحق في التحرر من التمييز. وفي الوقت نفسه، ضاعت الفرصة الحيوية لمنع انتقال عدوى مرض نقص المناعة البشرية إلى الأطفال عن طريق منع حالات الحمل غير المرغوب فيه بين النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. وقام مركز GHESKIO بإدخال خدمة تنظيم الأسرة إلى خدمات المشورة والاختبارات الطوعية خلال برنامج تجريبي يدعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان. وتلقى أربعة أطباء وممرضات تدريبًا متخصصًا من جمعية Pro Famil وهي من الجمعيات التي تعد عضوة في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في هايبتي. ومن ثم تمت إعادة تنظيم المستوصفات لتوفير غرف المشورة بالخصوصية اللازمة وتم تطوير البروتوكولات لتناسب البرنامج الجديد.

ومنذ البداية كان لخدمة تنظيم الأسرة من البداية أثر واضح على تشجيع الأفراد، وبخاصة النساء، على المجيء لالتماس المشورة والاختبارات الطوعية. كما أدى نجاحها الظاهر إلى تدريب موظفين آخرين على خدمة تنظيم الأسرة.

## الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي: التقويم والفحص

بخلاف توفير العازل الطبي المجاني، كانت الخدمات الأولى للصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة مع المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ١٩٩١ هي تشخيص الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي وعلاجها. والآن، يتم فحص أي شخص يأتي إلى مركز GHESKIO في شكل روتيني لمعرفة إصابته بمرض الزهري من عدمه. فضلًا عن ذلك، يتم تحديد ميعاد لأي شخص تبدو عليه أعراض الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي، أو أي شخص يتم تقويم حالته أثناء المشورة السابقة لاختبارات فيروس نقص المناعة البشرية بأنه معرض بشكل كبير لخطر الإصابة بالأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي، في اليوم نفسه مع طبيب ومن ثم تقدم له المشورة و/أو العلاج. وتم توسيع نطاق هذه الخدمة لتشمل المستفيدين الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي أو الاغتصاب.

## تنظيم الأسرة بالنسبة إلى الأفراد الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية: قضايا متعلقة بالحقوق الإنجابية

أصبح جميع العاملين في المجال الصحي في مركز GHESKIO مدربين الآن على تلبية حاجات تنظيم الأسرة الخاصة بالأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بالإضافة إلى الحاجات الروتينية للمستفيدين الآخرين. وتغطي خدمة المشورة الخاصة بتنظيم الأسرة المقدمة إلى الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية مجموعة كاملة من الخدمات، التي تتضمن، على سبيل المثال:

- توفير المعلومات والمشورة في شأن الحقوق الإنجابية، بما في ذلك مدى استعدادات الخصوبة وخياراتها - ويشتمل هذا على خدمات العقم والنصيحة في شأن التخطيط للحمل للأزواج غير المتوافقين أو المتوافقين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ومنع الحمل

- الحماية المزودة - أي استخدام العوازل الطبية بمفردها أو مع وسائل منع الحمل الحديثة الأخرى للحصول على الحماية المثلى ضد الحمل غير المرغوب فيه والأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي

- منع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل للنساء اللاتي يرغبن في الحمل وللنساء الحوامل اللاتي يأتين لالتماس المشورة في المستوصف

- منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بين الأزواج من خلال الاتصال الجنسي

علاوة على ذلك، يتمثل دور مستشاري خدمة تنظيم الأسرة في إعلام المستفيدين وتعريفهم بالخدمات المتاحة، لمساعدة السيدة أو الزوجين في الكشف عن مشاعرهم بخصوص الإنجاب والأمور المتعلقة به، واحترامهم ودعمهم في الخيارات التي يتخذونها. ولا يوجد أي إكراه على تجنب الحمل، أيًا كانت حالة المرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويتم تنظيم مناقشات جماعية، إضافة إلى توزيع المواد التي تشتمل على المعلومات والمواد التثقيفية وسبل التواصل على جميع النساء، مما يشجعهن على الرجوع إلى المستوصف مع شركائهن. ونذكر هنا أن ٦٠٪ من المستفيدين من هذه الخدمة هم من الإناث

و ٤٠٪ من الذكور. لكن فقط ١٥ إلى ٢٠ بالمائة يعودون إلى المستوصف مع شركائهم. وبصورة عامة، فإن عدد الرجال الذين يوافقون على العودة إلى المستوصف مع شريكاتهم يفوق عدد النساء اللاتي يعدن مع شركائهن.

يقوم مركز GHESKIO بإبصال الخدمات إلى الأفراد بهدف تلبية حاجات الأفراد الذين قد لا يمكنهم الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ويرجع ذلك في شكل جزئي إلى الوصمة الاجتماعية: ويشمل هذا الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمراهقين غير

المتزوجين ومن يعملون في الدعارة والرجال المثليين. يضع ذلك مقدمو خدمة تنظيم الأسرة في مواجهة مع مشكلات الوصمة الاجتماعية والتمييز - وهي مشكلات تحمل الكثير من التضمينات في ما يتعلق بالرعاية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتي تظل موضع اهتمام في تدريب جميع العاملين في مركز GHESKIO. ويستخدم المركز العديد من التقنيات مثل الأداء المسرحي ولعب الأدوار لتشجيع فريق العمل على تحديد اتجاهاته وإعادة التفكير فيها إذا لزم الأمر لضمان احترام حقوق المستفيدين.

### وجهًا لوجه مع التحامل: قصة ممرضة

تقول ممرضة تعمل في المستوصف أن "خدمة المشورة الخاصة بتنظيم الأسرة التي تُقدم إلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية تطرح العديد من التحديات". ومن بين الأمثلة الخاصة التي تذكرتها، امرأة شابة كانت بالفعل تخضع لعلاج بمضادات الفيروسات الرجعية، لكنها أخفت حقيقة إصابتها بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، حتى عن زوجها. كان الزوجان يريدان تكوين أسرة، إلا أن الخوف الشديد من كشف حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وانعدام الشفافية بين الزوجة وزوجها جعل من الصعب للغاية استكشاف الخيارات المتاحة أمامهما. وتمت إحالة المرأة الشابة إلى عالم نفسي في مركز GHESKIO لمساعدتها.

كما تحكي الممرضة كيف كان عليها مواجهة ما تشعر به من قلق تجاه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عندما بدأت العمل في مستوصف تنظيم الأسرة التابع لمركز GHESKIO. ففي أيام عملها الأولى في المستوصف، كانت تخشى من حمل طفلها عند عودتها إلى المنزل في المساء خوفاً من أن تكون قد أصابها "تلوث" من جراء عملها. وأضافت قائلة وهي تهز رأسها عندما تذكرت ذلك: "كان هذا أمراً بالغ الصعوبة". ومن الأشياء التي لا تتساها كذلك الصعوبات التي واجهتها في بادئ الأمر عند التعامل مع الرجال المثليين. وأثناء التدريب، تتم مطالبة جميع الزملاء في مركز GHESKIO بالكشف عن مشاعرهم تجاه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومواجهة التحامل. وتبتسم الممرضة وهي تتذكر أنه تم إعطاؤها دوراً لامرأة مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في تمثيل للأدوار حيث كان عليها أن تضع نفسها في موقف امرأة مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. كما أن وفاة أخ لها نتيجة مرض له صلة بفيروس نقص المناعة البشرية شجعها على التغلب على مخاوفها وعدم تسامحها.

## خدمات متعلقة بصحة الأم: قضايا ذات صلة بالإنجاب

أدرك مركز GHESKIO أن هناك حاجة أيضًا لتوفير الخدمات المتعلقة بصحة الأم، وذلك للأسباب العديدة التالية:

- لوحظ أن معدل الحمل السنوي يبلغ ١١٪ في المستوصف الخاص بعلاج فيروس نقص المناعة البشرية بغض النظر عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية لدى النساء. وهناك نسبة كبيرة من النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية كن حوامل بالفعل عندما أتت للتماس المشورة والاختبارات الطوعية للمرة الأولى.<sup>xxiii</sup>
- ترغب نسبة من النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية واللاتي يأتين للتماس المشورة الصحية الإنجابية في أن يحملن.
- تظل حالات الحمل غير المرغوب فيه تشكل مشكلة ملحوظة. ولا تحصل غالبية النساء اللاتي أجرين الاختبارات وتبين إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية على خدمات تنظيم الأسرة ولا يستخدمن وسائل منع الحمل. وجدير بالذكر، أن بعض النساء اللاتي أصبحن حوامل فعلاً ذلك، في المقام الأول، بناء على طلب من شركائهن أو لخوفهن من أن يفقدنهن. لذلك، فهناك ضرورة لتمكين المرأة حتى يتسنى لها اتخاذ قراراتها بنفسها.
- تحتاج النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الخدمات للحد من خطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية إلى أطفالهن وحماية صحتهم.

في الحالات التي تكون فيها النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في مرحلة متقدمة من المرض، فإنهن يتلقين علاجًا عالي الفعالية بمضادات الفيروسات الرجعية بدلاً من العلاج الأحادي المستخدم للوقاية. وأثبتت التجربة نجاحها - وكانت النساء ملتزمات ويعدن إلى مركز GHESKIO مع أطفالهن بعد الولادة لمتابعة العلاج. وقد كانت جودة المشورة المقدمة هي السبب الرئيسي وراء هذا النجاح.

تعد وحدة منع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل جزءًا من مركز GHESKIO، ويقوم العاملون في مركز GHESKIO (أطباء أمراض النساء والقابلات والأخصائيون الاجتماعيون والأخصائيون في المجال) بتقديم الرعاية. كما يقوم طبيب أطفال في المركز بالكشف على الأطفال الرضع.

وعلى الرغم من ذلك، فإن تلبية احتياجات النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تشكل تحديًا كبيرًا لمركز GHESKIO. وحتى نهاية تسعينيات القرن الماضي، لم تكن خطة العلاج الوحيدة المستخدمة لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل - المتمثلة في أسلوب علاج أحادي باستخدام عقار أزيدوثيميدين، والذي يتضمن إعطاء الدواء بالحقن الوريدي أثناء الولادة - عملية في هاييتي حيث إن ٨٠٪ من النساء يلدن في المنزل، وغالبًا ما يتم ذلك بدون أي رعاية متخصصة أثناء الحمل والمخاض والولادة. ولم تكن تتوافر لدى مركز GHESKIO المساحة أو القدرة للاشتراك في عملية ولادة الأطفال.

وبالرغم من ذلك، قام مقدمو الخدمة في تايلاند بتجربة خطة علاجية أكثر بساطة تستخدم عقار أزيدوثيميدين. وبالرغم من أن آثارها لم تكن مفهومة بشكل جيد، إلا أن وزارة الصحة في هاييتي أقرت القيام بتجربة لتلك الخطة لمدة ١٨ شهرًا وتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وهذا هو الموقف الأول الذي ستكون المرأة مسؤولة فيه عن الوقاية والعلاج بمضادات الفيروسات الرجعية بدون إشراف.

### مفتاح توسيع الخدمات:

#### الدور المبتكر للممرضة القابلة

يتم الآن اختبار فكرة توزيع المسؤوليات والتخفيف من عبء العمل على الأطباء في بعض برامج منع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. حيث تعمل الممرضات القابلات الحاصلات على تدريب متخصص في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ظل إشراف أطباء أمراض النساء العاملين في مركز GHESKIO لمعرفة كم من المهمات يمكنهن معالجتها بمفردهن في شكل فعال وآمن. فإذا أثبتت الفكرة نجاحها، فإن الممرضات القابلات اللاتي تلقين تدريبًا خاصًا سيتمثلن، وبدعم من أنظمة إحالة للمستفيدين على درجة من الكفاءة، المفتاح لتوسيع نطاق الخدمات المتعلقة بصحة الأم - التي توليها وزارة الصحة الأولوية لمواجهة ارتفاع الوفيات النفاسية - وذلك بالرغم من النقص الشديد في الأطباء. وسيتم تجهيز مثل هذه الخدمات لتوفير خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية لجميع النساء في هاييتي، بغض النظر عن حالة إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية.

### حماية النساء والأطفال من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية: إستراتيجيات عالمية

تشتمل الإستراتيجيات العالمية الشاملة لمنع انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية لدى النساء والأطفال على أربعة عناصر أساسية هي:

١. الوقاية الأولية لمنع انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية لدى الفتيات والنساء
٢. منع حالات الحمل غير المقصود لدى النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية
٣. منع انتقال العدوى من النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية إلى أطفالهن
٤. توفير الرعاية والعلاج والدعم للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأسرهن.<sup>xxiv</sup>

## الرعاية المركزة للنساء والأطفال: مواجهة الوصمة الاجتماعية والخوف بفعالية

ميريل، xxv امرأة شابة ضعيفة تحتضن طفلاً صغيراً، وتجلس بين الأخريات اللاتي تجتمعن لالتماس المشورة للمجموعة في المستوصف المعني بمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتحكي رحلتها مع الإيدز.

في عام 2000، أظهرت التحاليل إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية، ومثلما هو الحال مع معظم الآخرين في المجموعة، منعها خوفها من العار ومن أن يهجرها شريكها من الكشف عن حالتها المرضية لأي شخص خارج المجموعة. وتقوم ميريل بتربية ستة أطفال. وهي تداوم على تناول مضادات الفيروسات الرجعية، وقد نجحت في تناول أقراص الدواء لمنع انتقال عدوى مرض نقص المناعة البشرية إلى طفلها الصغير بالسرية نفسها التي نجحت بها في المداومة على تناول العلاج في شكل منتظم (ولا تقوم جميع النساء بمشاركة شركائهن أو غيرهم من أعضاء الأسرة في معرفة حالتهم المرضية بهذا الفيروس). وبالرغم من قسوة هذا الأمر عليها، إلا أنها تتمتع بإرادة صلبة. وهي تخبر أسرتها وجيرانها الفضوليين أنها اضطرت إلى استخدام الزجاجة في إطعام طفلها نظراً لمعاناتها من مشكلة في الثدي.

وتحكي امرأة شابة كانت تجلس بالجوار كيف استطاعت إخفاء حقيقة استخدام الزجاجة في إطعام طفلها من خلال تقريب طفلها بشدة من صدرها مخفية ذلك تحت بطانية. وأخبرت السيدة التي ولدت الطفل أن أقراص الدواء التي كانت تتناولها بانتظام هي أقراص لعلاج فقر الدم. وتحكي أخرى للمجموعة أنها لم تتحمل الضغط الاجتماعي للقيام بالإرضاع الطبيعي وبالتالي أصيب طفلها بالإيدز. ففي التعامل مع قضايا مثل هذه - القضايا المرتبطة في شكل مباشر مع فيروس نقص المناعة البشرية والوصمة الاجتماعية - يعد التدريب المتخصص ضرورياً للفريق الذي يعمل في الوحدة الخاصة بصحة الأم التابعة لمركز GHESKIO.

يقوم مركز GHESKIO بمعالجة هذه القضايا من خلال سياسته المتمثلة في تدريب فريق العمل في ما يخص أمور الوصمة الاجتماعية والتمييز، وكيفية التعامل معها، فضلاً عن تعيين الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية كمستشارين. كما أنه يتم وضع إجراءات للتعامل مع شكاوى المستفيدين في شأن الوصمة الاجتماعية والتمييز التي قد يثيرها أي مستفيد. وتتضمن الإستراتيجيات العلاجية اجتماعات لأعضاء فريق العمل ومزيد من التدريب لهم للتأكد من أن عملية تقديم المشورة إلى المستفيدين تخلو تماماً من أي شعور بالوصمة الاجتماعية. ويقوم المستشارون بتقديم معلومات عن القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الإيجابية والحياة الجنسية وذلك أثناء تقديم خدمة المشورة الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية قبل إجراء الاختبارات وبعدها والتي تهدف إلى الحد من الخوف والوصم بالعار وتشجع المستفيد على العودة إلى المركز بمصاحبة شريكه. كما يقدم مركز GHESKIO خدمات مجانية إلى معظم المؤسسات الخاصة والعامة، إلى جانب تقديم تدريب في شكل منتظم لتجديد المعلومات. ولا يوجد نظام إحالة قانوني في هاييتي للتعامل مع حالات الوصمة الاجتماعية والتمييز.

تسببت الأزمات المالية الناشئة بين المانحين في عرقلة التمويل من وقت إلى آخر، وكان لزاماً على مركز GHESKIO البحث عن الدعم من أي مصدر آخر للاستمرار في تقديم الخدمات المتعلقة بصحة الأم. ومع ذلك، نجح برنامج منع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل المتبع لدى المركز تدريجياً في تقليل نسبة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية رأسياً من نحو ٣٠٪ إلى ٩٪ بين المستفيدين من مركز GHESKIO.

تتمثل عمليات التدخل التي تسهم بالقدر الأكبر في هذا الانخفاض في الدورات التنقيطية (التي تتضمن المشورة المتعلقة بالإرضاع الطبيعي) والعلاج بمضادات الفيروسات الرجعية والغذاء البديل للرضع. ولا تتمتع النساء اللاتي يحضرن متأخرات إلى الدورات التنقيطية بالفرصة في الالتزام بما يرد في الدورات من نصائح وبالتالي يكن عرضة بشكل أكبر لخطر نقل العدوى.

علاوة على ذلك، منذ بدء برنامج صحة الأم، ارتفع متوسط نسبة النساء الحوامل اللاتي يلتمسن المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية من نحو ٧ نساء شهرياً في عام ١٩٩٩ إلى ١٢٠ امرأة شهرياً في عام ٢٠٠٣ - مما يعد إشارة واضحة، في دولة ترتفع فيها معدلات الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال في شكل مخيف، على حرص النساء على الحصول على الرعاية المتخصصة أثناء الحمل إذا كانت ميسرة. وتعد حقيقة أن النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية واللاتي يهتمين بالحصول على الخدمات المتعلقة بصحة الأم المقدمة من مركز GHESKIO يمكنهن الحصول على مضادات الفيروسات الرجعية لفترات طويلة (لأنفسهن وشركائهن وأطفالهن إذا لزم الأمر) من الأمور المحفزة الأخرى.

## المتعافيات من تجربة العنف الجنسي: خدمات الأخصائيين المهرة

تعرضهن للعنف الجنسي من نحو ١٠ نساء في عام ٢٠٠٠، عندما تم افتتاح البرنامج الخاص، إلى ما يزيد على ٢٥٠ امرأة في عام ٢٠٠٤، لذلك يعد مركز GHESKIO مركزاً مهماً لمشاركة خبرته ومعرفته الطبية أثناء علاج المتعافيات من تجربة العنف الجنسي.

في شكل عام، يمكن أن يؤثر العنف ضد المرأة والهجر أو الخوف من الهجر على الكشف عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية والوصول إلى الخدمات. وللأسف، لا توجد معلومات موثوقة أو دراسات متوافرة عن العلاقة بين العنف المنزلي وحالة فيروس نقص المناعة البشرية والوصول على المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في هاييتي.

خلال ٧٢ ساعة). وحتى عام ٢٠٠٣، كان مركز GHESKIO هو المكان الوحيد الذي يتوافر فيه العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس، أما الآن فتقدم هذه الخدمة على نطاق أوسع في مراكز تقديم المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. كما تم إعداد بروتوكول قومي لتوفير الرعاية للنساء المتعافيات من تجربة الاغتصاب. فضلاً عن ذلك، يعد مركز GHESKIO جزءاً من أحد اجتماعات المائدة المستديرة في شأن العنف ضد المرأة والتي تلعب دوراً تقنياً، بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة.

بالنسبة إلى النساء اللاتي يأتين إلى مركز GHESKIO متأخرًا لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية و/أو الحمل، فتتم معالجتهم من كل من الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي والصدمات النفسية. يرتبط الشعور بالخزي الشديد والوصمة الاجتماعية المهيبة بالاغتصاب في هاييتي، لذلك يعمل عالم نفسي ماهر على معالجة القضايا الحساسة والضغط العصبي الناتج من الإصابة مع الأطباء والمرضات والأخصائيين الاجتماعيين في الفريق. ويتم تعيين أخصائي في المجال لكل مستفيدة لمتابعها خلال النظام العلاجي لحمايتها من تعرضها لصدمة أخرى وضمان سرعة متابعتها خلال خدمة المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، والاختبارات المخبرية والمستوصفات الأخرى وأنها تستوعب جميع أنواع الرعاية والعلاج المقدمة. ويتم تشجيع جميع المستفيدين لحضور مجموعة الدعم أسبوعيًا. وقد زاد عدد النساء اللاتي طلبن العلاج والرعاية لدى مركز GHESKIO بعد

نظرًا إلى زيادة أعداد النساء اللاتي يعالجن من الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي واللاتي بدأت في الإعلان عن حوادث الاغتصاب التي تعرضن لها - وبخاصة في أوقات الصراعات السياسية - نجح مركز GHESKIO في الحصول على دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام ٢٠٠٠ لإعداد برنامج متخصص للمتعاقيات من تجربة العنف الجنسي. حيث إن الجروح التي تحدث أثناء الاعتداء الجنسي تسهل من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، كما اشتملت ٤٦٪ من حالات الاغتصاب التي تم إبلاغ مركز GHESKIO عنها وحتى نهاية عام ٢٠٠٤ على وجود العديد من المعتصبين. وعلاوة على ذلك، فإنه في المجتمع المنكوب بالفقر الذي يخدمه المركز، ينتشر فيروس نقص المناعة البشرية بشكل أكبر من المعدل القومي. ففي عام ١٩٩٩، على سبيل المثال، كانت نسبة انتشار الفيروس ٣٠٪، أي ما يساوي ست مرات معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد القومي. كذلك يتعاون مركز GHESKIO مع وزارة شؤون المرأة والمجتمع المدني والعديد من صناديق التمويل في ما يخص برامجه الخاصة بالمتعافيات من تجربة العنف الجنسي.

يقدم المستوصف عقاقير مضادة للفيروسات الرجعية للعلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس مع توفير الوسائل العاجلة لمنع الحمل للمتعاقيات من تجربة الاغتصاب واللاتي يصلن إلى المستوصف خلال ٧٢ ساعة من وقوع الحادثة، بالإضافة إلى تقديم العلاج أو العلاج الوقائي للأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي (نحو ٤٦٪ من المستفيدات اللاتي يتلقين هذه الخدمة يحضرن

## خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المقدمة إلى الشباب: بناء الثقة

• نحو ٤٤٪ من الشباب والفتيات يمارسن الجنس بدون استخدام العازل الطبي، مقارنة بـ ١٩٪ من الفتيان.

أثناء الاستشارة، يعتبر الاتجاه غير المبني على النقد والحكم المسبق ضروريًا لكسب ثقة الشباب، نظرًا إلى أن الغالبية العظمى من الذين يزورون المستوصف متورطون في تناول المخدرات الترفيهية (أكثر من ٧٠٪) وغير ذلك من السلوك الذي يتم وصفه اجتماعيًا أو السلوك غير القانوني. منذ بدء تقديم الخدمة الخاصة، تصاعدت أعداد الشباب الذين يلتمسون المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.

في الأساس لاختبار مدى معرفتهم ووعيهم، ولكن سرعان ما تبين أن هناك حاجة لجمع معلومات حول السلوك الفردي، نظرًا إلى أن ذلك مرتبط بخطر التعرض للأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي (بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية) ولتحديد احتياجاتهم الإرشادية الخاصة. وقد كشفت الردود على الاستبيانات الموسعة، على سبيل المثال، أن:

- الغالبية العظمى من الشباب الذين يحضرون إلى المستوصف لديهم العديد من الشركاء الجنسيين
- الشباب والفتيات اللاتي يتم علاجهن في البرنامج الخاص بمركز GHESKIO غالبًا ما يكون لهن شركاء جنسيين أكبر بكثير منهن وهن أقل منهم قدرة في هذه العلاقات

بحلول عام ٢٠٠٠، شهد مركز GHESKIO زيادة في أعداد الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٩ عامًا والذين يقصدون المركز للحصول على المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية وغير ذلك من أنواع الرعاية الصحية. ونتيجة لذلك، أعد المركز خدمات صحية متخصصة للمراهقين لتلبية احتياجاتهم. وقام البرنامج بتطوير المواد التعليمية، وتقديم تدريب متخصص للأخصائيين الاجتماعيين في تقديم المشورة إلى الشباب، كما قام بإعداد مجموعة لدعم المستفيدين.

وتتم إحالة الشباب إلى البرنامج عند مجيئهم للتماس المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، ويُطلب منهم ملء أحد الاستبيانات. وكان ذلك الاستبيان معًا

## مقاييس النجاح: الأثر على طلب الخدمات

من الأمور بالغة الصعوبة قياس الأثر الذي تركته عملية تكامل الخدمات على الصحة الإنجابية وعلى وباء الإيدز، وبخاصة مع وضع قيود التغطية المالية في الاعتبار، بيد أن البيانات التالية تعطي مؤشراً للأثر على طلب الخدمات.<sup>xvi</sup>

• طرأت زيادة بنسبة ٦٢ بالمائة على عدد المستفيدين الذين يطلبون خدمات المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في الفترة ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩٩ - وهي الفترة التي تم فيها تقديم الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية على نحو تدريجي.

• طرأت زيادة بنسبة ٣٠ بالمائة على عدد النساء الحوامل اللاتي يطلبن المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية في مركز GHESKIO في الفترة ما بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٤ عندما تم تقديم البرنامج الخاص بمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل.

• من بين ٦٧٠٠ من البالغين الجدد الذين يطلبون المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية في عام ١٩٩٩، تلقى ١٨٪ منهم علاجًا خاصًا بالأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي.

• قام خمس عدد هؤلاء الذين أظهرت التحاليل إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية بإحالة شركائهم الجنسيين للتماس المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.

• في عام ١٩٩٩ وحده، أصبح ١٩٪ (١٢٧٤) من بين ٦٧٠٠ من المستفيدين الذين يلتمسون المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية مستخدمين جددًا لوسائل منع الحمل، كما رجعوا إلى المركز للقيام بزيارات لتنظيم الأسرة لثلاث مرات على الأقل. واختار ٧٠٪ من هؤلاء (٤٩٤) من الرجال و ٤٠٨ من النساء) استخدام العازل الطبي فقط. وأصبح

ثلاثون بالمائة منهم (٣٧٢ من النساء) يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة الأخرى (على سبيل المثال، الأقراص والحقن ووسائل قتل الحيوانات المنوية)، كما أن نصف هؤلاء يستخدمن العازل الطبي بانتظام.

• في عام ١٩٩٩، تم تحديد ١١٠ من الأزواج غير المتوافقين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة المتخصصة لهم. من بين ٨٥ زوجًا من الأزواج الذين عادوا لإجراء اختبارات المتابعة بعد نحو ١٨ شهرًا، لم يعد أي شريك مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية (ولم يقم ٢٥ زوجًا بالمتابعة).

## تقديم الخدمات المتكاملة تحت سقف واحد: النتائج والدروس المستفادة

**توفير الفرصة للوصول إلى الخدمات الصحية الأخرى في الوقت نفسه وتحت السقف نفسه من شأنه تعزيز درجة الحصول على المشورة والاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.**

تؤثر الوصمة الاجتماعية والخوف المحيط بالعدوى في شكل عكسي على درجة الحصول على المشورة والاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. وعلاوة على ذلك، يعارض الأفراد إجراء الاختبارات في حالة عدم رؤيتهم لميزة واضحة لمعرفة حالتهم. فعندما تقدم الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية بصورة طوعية وسرية تحت سقف واحد بجانب الخدمات الصحية الأخرى، عندئذ تتضح الميزات وتزداد نسبة الحضور لإجراء الاختبارات. وكذلك تشكل الملاءمة وسهولة الاستخدام اعتبارات حيوية في تشجيع الأفراد على الحضور إلى مستويات التماس المشورة والاختبارات الطوعية ومستوصفات الصحة الجنسية والإنجابية؛ كما أن التمتع بالخدمات ذات الصلة، المشتملة على المختبرات والمستوصفات تحت سقف واحد، يمثل إحدى الميزات الضخمة.

**تشكل الوصمة الاجتماعية والتمييز حيال الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية معوقات خطيرة للتكامل الناجح بين الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراء متواصل وهادف لتجاوز تلك المعوقات.**

وفي هذا البرنامج، شكلت الوصمة الاجتماعية قوة محفزة لتكامل الخدمات - وحقبة أن الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يعانون من التمييز من قِبَل برامج الصحة الجنسية والإنجابية الساندة أدت إلى اتخاذ قرار بتوفير خدمات للصحة الجنسية والإنجابية داخل البرنامج الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية. الأمر الذي يوضح الحاجة إلى برامج للصحة الجنسية والإنجابية للتعرف على مسؤوليتها تجاه جميع الأفراد، بغض النظر عن حالة إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية، ولاتخاذ خطوات فعالة لتحديد حواجز التمييز وإزالتها وإعداد بيئة خالية من الوصمات الاجتماعية.

ولكن التجارب تظهر أن الوصمة الاجتماعية والتمييز لا يزالان يشكلان عقبات يجب تخطيها. ومن الأمور المهمة في شكل خاص، أن تتوافر الاتجاهات غير المبنية على النقد والحكم المسبق لدى موفري الخدمة، ويتعين مطالبة فريق العمل بأن يقوم أثناء التدريب بمواجهة المخاوف والتحامل (وبخاصة في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز) ومن ثم المساعدة على تخطيها. كما يجب تعزيز الوسائل المناهضة للوصمة الاجتماعية أثناء دعم الفريق والإشراف عليه.

استناداً إلى الأسس القوية التي يركز عليها برنامج الأبحاث الخاص بالمركز، نجح المركز في توفير مجموعة كبيرة من خدمات الرعاية الصحية الأولية ذات الجودة مجاناً. كما أنه برهن على ما يمكن تحقيقه. وبالرغم من ذلك، يقوم المركز الواقع في مدينة Port au Prince بتوفير الخدمة لنسبة ضئيلة ممن يحتاجون إليها، وقام مركز GHESKIO - بالتعاون مع وزارة الصحة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبدعم من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، مع مجموعة من الشركاء الآخرين - ببدء برنامج للتدريب والتوسع يهدف إلى تقديم خدمات قائمة على النموذج الخاص بالمركز في ٢٧ موقعاً على الصعيد القومي.

وبوصفه رائداً في تقديم الخدمات المتكاملة المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يقدم مركز GHESKIO دروساً قيمة اكتسبها من خبرته يمكن للآخرين مشاركتها.

تعد دورات المشورة المقدمة إلى المستفيدين الذين يجرون الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية فرصة مثالية لتقويم حاجاتهم الأخرى المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، ولتقديم المشورة إليهم في ما يتعلق بالممارسات الجنسية بطريقة أكثر أمناً وإحالتهم إلى الخدمات المتخصصة عند الضرورة.

قام مركز GHESKIO بوضع استبيان للمستفيدين الذين يلتمسون المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية ليقوم المستشار بلئنه أثناء المشورة السابقة للاختبارات، ويتضمن هذا الاستبيان تاريخ مفصل عن علاقات المستفيد وممارساته الجنسية. ويشتمل الاستبيان على أسئلة عن وسيلة منع الحمل ومدى الاستعداد للخصوبة والحمل، ويساعد المستشار على إحالتهم إلى زملائه الطبيين الميدانيين للحصول على الخدمات الأخرى المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، عند الضرورة.

يتميز مركز GHESKIO عن العديد من المراكز التقليدية لتقديم خدمات المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في أنه تم إعداده من قِبَل أطباء، لذلك فإن المستشارين غير الطبيين غالباً ما تكون لديهم خلفية طبية عن المشكلات الطبية، والعكس صحيح. وقد كان إمكان الإحالة إلى الخدمات الطبية المتخصصة جزءاً من النظام منذ البداية.

إلى جانب ذلك، يعتبر ربط الخدمات المتعلقة بالتماس المشورة وإجراء الاختبارات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية طريقة فعالة لإيصال خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية إلى بعض الفئات السكانية المهمة - على سبيل المثال، الرجال والشباب والأفراد المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية.

ينشر الاعتقاد السائد بأن الصحة الجنسية والإنجابية شأن من "شؤون المرأة"، ما يمكن أن يؤدي إلى صرف الرجال والشباب عن الذهاب إلى المستوصفات. ولكن حتى النساء، إذا كن مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، قد تعيقهن حالتهم وخوفهن من التمييز عن طلب خدمات الصحة الجنسية والإنجابية على نحو مباشر. فإذا كانت هناك دعوة، ووصولاً تلقائياً، إلى خدمات تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأخرى في الموقع نفسه، مثل خدمات تقديم المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية وغير ذلك من خدمات منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وخدمات العلاج والرعاية، عندئذ يزول العديد من الحواجز العملية والنفسية التي تحول دون الوصول إلى تلك الخدمات.

من ناحية أخرى، هناك احتمال أكبر بحصول الأزواج غير المتوافقين - الذين قد لا يرغبون في الذهاب إلى مستوصف الصحة الجنسية والإنجابية - على المشورة التي يحتاجونها لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية في حالة الدمج بين الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

يعزز توفير فريق عمل متعدد المهارات، في المجالات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية، من مدى التفاهم بين الزملاء كما أنه يتيح الحد الأقصى من المرونة في تنظيم المستوصفات.

هناك المزيد من المكاسب التي يمكن الحصول عليها من خلال مطالبة أعضاء فريق العمل المتخصصين بتوسيع نطاق تدريبهم ومشاركة مهاراتهم وخبراتهم العملية مع زملائهم. الأمر الذي يساعد في بناء روح الفريق وتشجيع المقاربة الشمولية لتوفير الرعاية والتي تعد ميزة كبيرة في الخدمات ذات القاعدة العريضة، كما تتيح لأعضاء فريق العمل تحمل المسؤولية أو مساندة بعضهم عند الضرورة.

## الشركاء ومقدمو الدعم: التحالفات التعاونية

من الأمور الضرورية لفعالية واستدامة الخدمات التي يقدمها مركز GHESKIO التحالفات التعاونية التي شكلها مع المعاهد البحثية في الخارج منذ البداية، والشبكة المتعددة للشركاء التي قام بتكوينها محلياً وعالمياً وعلى مدار السنين. وبالرغم من ذلك، فإن نقص التعاون بين شركائه ومقدمي الدعم المتعددين الذين لديهم جميعاً جداول الأعمال الخاصة بهم، إضافة إلى الظروف غير المرنة التي يتم اشتراطها للتمويل، من الأمور المحبطة.

**الشركاء المحليون:** وزارة الصحة، مؤسسة هاييتي لمناهضة الأمراض المستوطنة، الشركاء في الصحة، الرابطة الطبية في هاييتي، منظمة GRET<sup>xxvii</sup>

**المعاهد الأكاديمية الأجنبية:** جامعات كورنيل وفاندريلت وجون هوبكنز وفيرمونت، مدرسة هارفارد للصحة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، معهد Alfred Fournier، معهد Pasteur وجامعة Amiens في فرنسا.

**الهيئات الدولية:** وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونيسيف، منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل الملاريا، الاتحاد الأوروبي، المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة، المؤسسة العالمية المعنية بالإيدز، مركز Fogarty International. كما قامت حكومات كندا وفرنسا واليابان بتقديم المساعدة.

## بعض التوصيات لوضعي البرامج الصحية ومقدمي الخدمة: القابلية للزيادة

- قيام مركز GHESKIO بمراعاة التساهل في الإصرار على اعتبار التماس المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية كمطلب أساسي للحصول على مجموعة أكبر من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى الرغم من وجود مجموعة كافية من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مركز GHESKIO، إلا أنه يمكن الإثبات جلاً أنه من الأمور الأكثر إفادة للمستفيدين أن تتوافر نقاط وصول متعددة للخدمات، وألا يتقيدوا بقبول إجراء اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية كشرط لاستمرار حصولهم على الخدمات الأخرى. كما يمكن النظر إلى اعتبار عملية التماس المشورة والاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية بوصفها مدخلاً إلى الخدمات الأخرى على أنه ممارسة ضغط على المستفيدين لإجراء الاختبارات من أجل الحصول على مجموعة كاملة من الخدمات.
- التفكير في القيام بإجراءات كمية في شأن فعالية التكلفة الخاصة بعملية التكامل، حيث إن ذلك سيساعد في نشر الدعوة المستندة إلى الأدلة على مستوى المانحين من جانب الحكومة و/أو المجتمع المدني.
- زيادة تغطية المستفيدين مع الحفاظ على الجودة. حيث إن التغطية التي يقوم بها مركز GHESKIO محدودة، ويتمثل التحدي في توسيع نطاق الخدمات. وفي الوقت الحالي، يقوم مركز GHESKIO بنقل خبرته وتجربته إلى المؤسسات الأخرى، وذلك بالتعاون مع حكومة هاييتي والمنظمات غير الحكومية. وكذلك يجب تعزيز قدرة مركز GHESKIO على نقل المعرفة الخاصة به.
- تشجيع بحوث العمليات المعنية بالعلاقة بين العنف المنزلي وحالة فيروس نقص المناعة البشرية والحصول على المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في هاييتي.
- إجراء دراسة لتحديد أكثر الوسائل فعالية لتخفيف حدة الوصمة الاجتماعية والتمييز. ويجب منح موظفي الرعاية الصحية تدريباً وإشرافاً ملائماً، بما في ذلك توضيح القيم، لمحو فكرة الوصمة الاجتماعية والتمييز ضد المستفيدين في جميع مؤسسات الرعاية الصحية.
- تقويم قابلية الرجال والنساء لاستخدام العازل الطبي واستخدامه ومدى تأثيره.
- العثور على وسائل أفضل لإشراك الرجال في برامج الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نظراً إلى أن هذه الخدمات لاتزال النساء هن من يسيطرن على استخدامها.
- دعم التربية الصحية والمعلومات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المقدمة إلى الشباب، حتى يكون لديهم الإدراك الكامل لاحتياجاتهم وحقوقهم.
- ضمان أمن المواد الخاصة بالصحة الإنجابية وزيادة الجهود لتخفيف التأثير الناتج من السلع الناقصة. (عندما هددت حالة عدم الاستقرار السياسي المستودعات المركزية، تعين عندئذ نقلها، الأمر الذي أدى إلى تعطيل إدارة الدعم اللوجستي).
- متابعة تقويم قضايا السرية والموافقة المستنيرة وجودة الخدمات، وبخاصة خدمات المشورة، التي قد تكون في محك الخطر إذا أصبح ضغط الوقت غير مسعف نظراً إلى الزيادة.
- الاشتراك في بناء القدرات على نحو مستمر، لموازنة نقص الموظفين المهرة الذي يتفاقم نتيجة الفقر وعدم الأمان والاضطراب السياسي.
- الدعوة إلى إنشاء نظام إحالة قانوني خاص بالمستفيدين من الأفراد المتأثرين بالوصمة الاجتماعية والتمييز.

## الهوامش

- <sup>xvi</sup> *Meeting the Sexual and Reproductive Health Needs of People Living with HIV*. Gutmacher Institute, UNAIDS, UNFPA, WHO, Engender Health, IPPF, ICW & GNP+, In Brief, 2006 Series, No. 6.
- <sup>xvii</sup> *Gateways to Integration*, UNFPA, IPPF, UNAIDS, WHO, forthcoming.
- <sup>xviii</sup> *Reproductive Choices and Family Planning for People Living with HIV – Counselling Tool*, WHO, 2006.
- <sup>xix</sup> *Rapid Assessment Tool for Sexual and Reproductive Health and HIV Linkages: A Generic Guide*, ICW, GNP+, IPPF, UNAIDS, UNFPA, WHO, Young Positives, 2008.
- <sup>xx</sup> *Haiti: Country Situation Analysis*. UNAIDS, 2007. <http://www.unaids.org/en/CountryResponses/Countries/haiti.asp>
- <sup>xxi</sup> Jean S.S., Pape J.W.; Verdier R.-I.; Reed G.W.; Hutto C.; Johnson W.D. & Wright P.F., The natural history of human immunodeficiency virus 1 infection in Haitian infants. *Pediatric Infectious Disease Journal*, 1999, Vol 18 Issue 1, pp 58–63.
- <sup>xxii</sup> Deschamps MM. *Impact of MTCT-Plus on PMTCT, and Survival of HIV Positive Pregnant Women and Infants at GHESKIO Center*. Poster presentation, XIII International AIDS Conference, Durban, South Africa, 9–14 July 2000.
- <sup>xxiii</sup> نتائج الملاحظات في مركز GHESKIO: من بين ٤٩٦ امرأة حاملاً مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية اللائي شاركن في البرنامج التجريبي لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل والذي استمر من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٤، كانت هناك ٥٦ امرأة (١١٪) منهن يدركن حقيقة إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية، وكن يرغبن في الحمل وأصبحن كذلك، وتمت متابعتهم في المستوصف الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية.
- <sup>xxiv</sup> *Glion Consultation on Strengthening the Linkages between Reproductive Health and HIV/AIDS: Family planning and HIV/AIDS in Women and Children*, WHO & UNFPA, 2006.
- <sup>xxv</sup> تم تغيير الاسم لحماية الخصوصية.
- <sup>xxvi</sup> Peck R., Fitzgerald D.W., Liautaud B. et al. The feasibility, demand and effect of integrating primary care services with HIV voluntary counselling and testing. Evaluation of a 15-year experience in Haiti, 1985–2000. *Journal of Acquired Immune Deficiency Syndrome*, 2003, 33(4) pp 470–475.
- <sup>xxvii</sup> *GRET* هي منظمة تعمل على الإسهام في تحقيق التطور المستدام والعدل والحد من الفقر وأوجه عدم المساواة بين أفراد المجتمع. يرجى زيارة الموقع [www.gret.org](http://www.gret.org)
- <sup>i</sup> *The New York Call to Commitment: Linking HIV/AIDS and Sexual and Reproductive Health*, UNFPA & UNAIDS, 2004.
- <sup>ii</sup> *The Glion Call to Action on Family Planning and HIV/AIDS in Women and Children*, UNFPA & WHO, 2004.
- <sup>iii</sup> *Call to Action: Towards an HIV-free and AIDS-free Generation*, Prevention of Mother to Child Transmission (PMTCT) High Level Global Partners Forum, Abuja, Nigeria, 2005.
- <sup>iv</sup> *Achieving Universal Access to Comprehensive Prevention of Mother-to-Child Transmission Services*, High Level PMTCT Global Partners Forum, Johannesburg, South Africa, 2007.
- <sup>v</sup> *Intensifying HIV Prevention: UNAIDS Policy Position Paper*, UNAIDS, 2005.
- <sup>vi</sup> *Political Declaration on HIV/AIDS*, United Nations General Assembly Special Session on HIV/AIDS. New York, United Nations, 2006.
- <sup>vii</sup> على سبيل المثال، انظر مذكرة المعلومات الأساسية حول مفهوم إتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات والمعدة للاجتماع التقني المعني بتطوير إطار عمل لإتاحة فرص الحصول الشامل على الخدمات المتعلقة بمنع انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والعلاج والرعاية في قطاع الصحة، منظمة الصحة العالمية، جنيف، ٢٠٠٥.
- <sup>viii</sup> *Sexual and Reproductive Health and HIV/AIDS: A Framework for Priority Linkages*, WHO, UNFPA, UNAIDS & IPPF, 2005.
- <sup>ix</sup> *Programme of Action adopted at the International Conference on Population and Development, Cairo, 1994*. (برنامج العمل الذي تبناه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ١٩٩٤).
- <sup>x</sup> *Resolution adopted by the General Assembly, United Nations Millennium Declaration*, New York, 2000.
- <sup>xi</sup> انظر أيضاً Family Health International. Integrating services. *Network*, 2004, 23(3) p8.
- <sup>xii</sup> WHO, UNFPA, UNAIDS & IPPF, Op. cit.
- <sup>xiii</sup> *Linking Sexual and Reproductive Health and HIV/AIDS. An annotated inventory*. WHO, UNFPA, UNAIDS & IPPF, 2005.
- <sup>xiv</sup> *Sexual and Reproductive Health of Women Living with HIV/AIDS*, Guidelines on care, treatment and support for women living with HIV/AIDS and their children in resource-constrained settings, UNFPA & WHO, 2006.
- <sup>xv</sup> *Integrating HIV Voluntary Counselling and Testing Services into Reproductive Health Settings*, Stepwise guidelines for programme planners, managers and service providers, UNFPA & IPPF, 2004.

## جهة الاتصال للحصول على مزيد من المعلومات:

## Groupe Haïtien d'Étude du Sarcome de Kaposi et des Infections Opportunistes (GHESKIO)

المديرون:

د/ ماري مارسيل ديشامب

ود/ جين ويليام بيب

33 Blvd Harry Truman

BP 164

Port-au-Prince

Haïti

هاتف: + ٥٠٩-٢٢٢-٠٠٣١

+ ٥٠٩-٢٢٢-٢٢٤١

فاكس: + ٥٠٩-٢٢٢-٩٠٤٤



في عام ٢٠٠٠، أظهرت التحاليل إصابة ميريل\* بفيروس نقص المناعة البشرية، ومثلما هو الحال مع معظم الآخرين في المجموعة، منعها خوفها من العار ومن أن يهجرها شريكها من الكشف عن حالتها المرضية لأي شخص خارج المجموعة. وتقوم ميريل بتربية ستة أطفال. وهي تداوم على تناول مضادات الفيروسات الرجعية، وقد نجحت في تناول أقرص الدواء لمنع انتقال عدوى مرض نقص المناعة البشرية إلى طفلها الصغير بالسرية نفسها التي نجحت بها في المداومة على تناول العلاج فشكل منتظم (ولا تقوم جميع النساء بمشاركة شركائهن أو غيرهم من أعضاء الأسرة في معرفة حالتهم المرضية بهذا الفيروس). وبالرغم من قسوة هذا الأمر عليها، إلا أنها تتمتع بإرادة صلبة.